رؤيا

في كل مساء ،
حين تدق الساعة نصف الليل ،
وتختنق الاصوات
أتداخل في جلدي ، أتشرب أنفاسي ،
وانادم ظلي فوق الحائط
أتجول في تاريخي ، أتنزه في تذكاراتي
أتحد بجسمي المتفتت في اجزاء اليوم الميت
تستيقظ أيامي المدفونة في جسمي المتفتت
أتشابك طفلا وصبيا وحكيما محزونا
يتآلف ضحكي وبكائي مثل قرار وجواب
أجدل حبلا من زهوي وضياعي
لاعلقه في سقف الليل الازرق
أتسلقه حتى أتمدد في وجه قباب المدن الصخريه
أتعانق والدنيا ، ...
في منتصف الليل

***

حين تدق الساعة دقتها الاولى
تبدأ رحلتي الليليه
أتخير ركنا من اركان الارض السته
كي انفذ منه غريبا مجهولا
يتكشف وجهي ، وتسيل غضون جبيني
تتماوج فيه عينان معذبتان مسامحتان
يتحول جسمي دخانا ونداوه
ترقد أعضائي في ظل نجوم الليل الوهاجة والمنطفئه
تتآكلها الظلمة والانداء لتخل صفاء وهيولى
أتمزق ريحا طيبة تحمل حبات الخصب المختبئه
تخفيها تحت سراويل العشاق وفي أذرعة الاغصان
أتفتت أحيانا موسيقى سحريه
هائمة في أنحاء الوديان
أتحول حين يتم نخامي زمنا
تتنقل في نجوم الليل
تتجول دقات الساعات

***

في كل صباح ، يفتح باب الكون الشرقي ،
وتخرج منه الشمس اللهيبه
وتذوب اعضائي وتجمدها ،
تلقى نورا يشف عريي ...
تتخلع عن عورتي النجمات
أتجمع فأرا ، أهوى من عليائى ،
تلقى نورا يكشف عريي ...
يلقى بي في مخزن عاديات
كي أتأمل بعيون مرتبكه
من تحت الارفف أقدام المارة في الطرقات .

صلاح عبد الصبور

من ديوان « انتظار الليل والنهار »